

Postmodern writing and shifts in gender consciousness*

Pr. Abla Maandi/¹

Abderrahmane Mira University of Bejaia (Algeria)

(Interpretation and Discourse Analysis Laboratory)

abla.maandi@univ-bejaia.dz

Abstract:

This research paper aims to uncover the key pillars of the postmodern conception of gender, tracing the radical and profound transformations that have swept through gender theory, striking at the very heart of its epistemological inquiry and theoretical framework, blurring its boundaries, undermining its foundations and challenging its classifications, thereby reformulating the gender question in its entanglement with postmodern writing, with its inherently divergent and transgressive nature. This leads us to question the postmodern concept of the text, which writing establishes as a form of difference, and how the emergence of the new text—which writing enshrines through a genre that diverges from literary traditions—necessarily requires transcending genre classification and its boundaries. Herein lies the decisive step taken by this new form of writing: its commitment to expanding the meaning of the text as a metaphorical fabric, in which texts freely intersect with one another, regardless of their type, genre or length. This fabric of interrelated/interacting texts—through its dynamic productivity—resists any fixation on meaning, form, intention or identity, granting writing the ability to displace literature from its established position and undermine its genre-based premises, in order to establish alternative concepts such as: hybridisation, fragmentation, collage, the principle of chance, randomness, parody and other concepts that invite us, as researchers, to reopen the genre debate once again.

Keywords : Fragmentation ,Collage, The Principle of Chance ,Randomness ,Parody
Genre / Genericity Genericity,

*

تاريخ النشر: 03/ 10/ 2026	تاريخ قبول البحث: 10/ 09/ 2026	تاريخ استلام البحث: 14/ 07/ 2026
---------------------------	--------------------------------	----------------------------------

¹Corresponding author: ORCID ID: <https://orcid.org/0009-0009-9515-710X>

الكتابة ما بعد الحداثية وتحولات الوعي الأجناسي

أد/ عبلة معاندي

جامعة عبد الرحمن ميرة-بجاية (الجزائر)، (مخبر التأويل وتحليل الخطاب)

abla.maandi@univ-bejaia.dz

ملخص :

تتغيا هذه الورقة البحثية الكشف عن أهم مركات التصور ما بعد الحداثي للمسألة الأجناسية، راصدة التحولات الجذرية والعميقة التي اجتابت النظرية الأجناسية وأصابتها في صميم سؤالها المعرفي وأتمودجها النظري، فنسفت حدودها وقوضت أصولها وتحدث تصنيفاتها معيدة صياغة السؤال الأجناسي في تعاقد مع الكتابة ما بعد الحداثية بطبيعتها الاختلافية التجاوزية. وهو ما يقودنا إلى مساءلة المفهوم ما بعد الحداثي للنص الذي تؤسسه الكتابة بوصفها اختلافا، وكيف أن ولادة النص الجديد الذي تكرسه الكتابة عبر النوعية المغيرة لتقاليد الأجناس الأدبية، يستلزم بالضرورة تخطي الصنافة الأجناسية وحدودها. وهنا تكمن الخطوة الحاسمة التي تخطوها الكتابة الجديدة، وهي المراهنة على توسيع معنى النص بوصفه نسيجا مجازيا، تتقاطع فيه بحرية نصوص مع نصوص أخرى مهما كان نوعها أو جنسها أو حجمها. هذا النسيج من النصوص المتعلقة/ المتفاعلة يقاوم -بإنتاجيته الدينامية- أي تمرکز حول المعنى أو الشكل أو القصد أو الهوية، مانحا الكتابة القدرة على إزاحة الأدب من موقعه وتقويض مقولاته الأجناسية، باتجاه ترسيخ مقولات أخرى بديلة من قبيل: التهجين، التشظي، الكولاج، مبدأ الصدفة، العشوائية، الباروديا وغيرها من المقولات التي تدعونا كباحثين إلى إعادة فتح النقاش الأجناسي مجددا.

الكلمات المفتاحية: التشظي، الكولاج، مبدأ الصدفة، العشوائية، الباروديا، الأجناسية.

توطئة

ينبغي الإقرار بدءا بأن أي محاولة للإحاطة المعرفية بالظاهرة ما بعد الحداثية وتطويق إشكالاتها المتراصة، ستصطدم -لا محالة - بعدد من التحديات ، لعل أولاها وأهمها هو تخطيها الدلالة الزمنية التي قد تحيل إليها السابقة ما بعد، إلى دلالة مركبة أعمق ترتبط بالطابع اللاماهوي اللاتأسيسي النابع من منطق الاختلاف التحويلي العلائقي الذي تستند عليه مقولاتها الفكرية ، وهو على عكس المنطق الماهوي يرفض مبدأ الثبات الدلالي كما يرفض كل نزعة مطلقة وكل أطروحة تصدح بمقولاتي الوحدة والهوية، و«بحسب هذا المنطق لا شيء يمكن القبض على حقيقته الموضوعية؛ إذ لم يعد الشيء ماهيته الصرفة التي يطلب دركها واكتناهاها بل جملة علاقاته وتبادلاته التي هي جماع إمكانياته المفتوحة على المجهول والمفاجئ واللامتوقع. إنه نسبته إلى الأشياء الأخرى. وكل نسبة تفتح إمكانا للتفكير بقدر ما

تبني علاقة جديدة مع الواقع. وهو الأمر الذي يجعل المفهوم من الشيء عبارة عن سلاسل متواصلة من الحالات الدالة، كما يجعل المعنى عبارة عن تحولاته الممكنة ونسخه المتعددة. وبالنظر إلى هذه الطبيعة التجاوزية التي تراهن على فاعلية التحول المستمر، فإن كل محاولة تعريفية لهذا الوافد الفكري الجديد بمعطياته المتحولة المتوالدة، لا تعدو كونها محاولة ناقصة ترسخ الوضع الإشكالي للاستيمية المابعدية. الحاصل أن المقولات الفكرية التي صاغها فلاسفة من أمثال ميشال فوكو، جاك دريدا، جان بودريار، جيل دولوز وغيرهم تنأى (سيم، 2011، صفحة 27) عن النمذجة، وتخرج النمطية المعهودة في لغة التداول الثقافي، عبر تفضيل كل ما هو متغير، متعدد، متنقل، مهمش، مضمر، منفلت من النظام، ... لهذا يمكن اعتبار ما بعد الحداثة بمثابة رفض لكثير، إن لم يكن لمعظم اليقينيات الثقافية التي بنيت في الغرب عبر القرنين الماضيين. هذا الرفض الذي تبدى على أرض الممارسة الفكرية في شكل اعتراض أو اقتراح عن الحداثة بمواضعها الفلسفية والاجتماعية والأخلاقية والجمالية لتنبس اللحظة المابعدية ك لحظة مراجعة نقضية شاملة وتحول جذري في صياغات المعنى والممارسة والخطاب وكأشكلة معرفية خالقة للانزياحات ومولدة للاختلافات، وعن هذا المنحى الاختلافي يقول محمد شوقي الزين: «يجذب الفكر الغربي المعاصر، ومن خلال نماذجه الما بعد حداثية، اللعب والمغامرة في هذا المجال المائع والمتنوع بين الأضداد والمتقابلات، ليصبح همه هو العلاقات وليس الفردانيات والمجالات التحويلية، وليس الماهيات الماورائية أو الثابتة» (الزين، 2015، صفحة 13).

ولئن كان هذا التصور العلائقي المختلف، يولد صعوبات جمة في توصيف الكتابات المنخرطة في المنظور المابعدية وتحديد هوياتها المعرفية وفق الترميز المتوارث، إلا أنه يشكل المدخل الأنسب لإعادة طرح المسألة الأجناسية باعتبارها من أشد مجالات النظرية الأدبية ارتباطا بالسؤال الاستيمية لمفهوم العلاقة، بعد أن اتضح «أن أغلب النظريات الأجناسية ليست نظريات أدبية حقا، بل، بالأحرى، نظريات معرفية يفضي رهانها إلى خصومات ذات طابع أنطولوجي» (شيبيل، 2001، صفحة 50).

والحديث عن الطابع الأنطولوجي، يقودنا إلى الحديث عن التواشع العميق بين المبحث الأجناسي والمبحث الفلسفي، هذا التواشع الذي يؤكد اهتمام الفلاسفة منذ أرسطو إلى يومنا هذا بسؤال التجنيس، حتى أن بعض الباحثين يذهب إلى «أن تاريخ النظرية الجنسية ليس شيئا آخر غير تاريخ الأرسطوطالية ضمن نظرية الأدب» (شيفير، صفحة 15).

والواقع أن الأرسطوطالية بصنافتها الأجناسية ونمذجتها المعيارية ظلت المرجع الأساس الذي ارتكنت إليه جل الدراسات الأجناسية اللاحقة، حتى تلك التي وقفت منها موقفاً ناقداً، وهنا نشير إلى الحركة الرومانسية التي ثارت على التقسيمات والمقررات الأرسطية، وانتقدت فكرة وجود حدود صارمة بين الأجناس الأدبية، ونزعت - في المقابل - نحو التركيب ومزج الأنواع والمتضادات، بحثاً عن الوحدة الفنية للأجناس الأدبية، لكن دون أن تلغي فكرة التجنيس ذاتها، لتبقى بذلك ضمن حدود دائرة الإرث الأرسطي.

ولئن سرى نسغ هذا التواشج العميق فيما تلا من نظريات وأنظمة فلسفية، تناولت الإشكالية الأجناسية على غرار النظرية المثالية، النظرية التطورية، النظرية الماركسية، النظرية البنيوية وغيرها، إلا أنه شهد مع ظهور الحركة ما بعد الحداثيّة تحولا جذريا، تجدد معه دفع النسغ الوفير لهذا التواشج الإبستيمي.

2- النصية/الكتابة: ردم الحدود الأجناسية

إن بزوغ الوعي ما بعد الحداثي، شكل لحظة فارقة حولت مسار السؤال الأجناسي باتجاه البديل النصي /الكلامي الذي أرست دعائمه ووضعت ركائزه فلسفة الاختلاف المابعدية، وهي الفلسفة التي يصفها بعضهم على غرار إدوارد سعيد بفلسفة النصية البحتة.

هذه المنحى النصي الجديد في فكر الحداثة البعدية يؤشر على أهمية ومحورية البديل النصي /الكلامي في الجدل المعاصر الدائر حول المعنى والحقيقة واللغة والنظرية والفن والأدب وغيرها من الملفات البحثية التي أعيد فتحها وطرحها من جديد على يد مفكري الاختلاف، ولعل هذه المحورية يؤكدّها الباحث سعيد يقطين حين يذهب إلى اعتبار القرن العشرين عصر النص بامتياز، هذا العصر الذي لا يزال ممتدا إلى يومنا هذا ونحن نعيش على أعتاب العشرية الثالثة من القرن الواحد والعشرين، مع ظهور مفاهيم جديدة لممارسات نصية جديدة نذكر على سبيل المثال لا الحصر: النص الإلكتروني، النص المترابط، النص الرقي، السير نص... وغيرها من المفاهيم المتعاقبة مع مفهوم النص، التي تنطرح بوصفها إبدالات جديدة في التحديد والتنظير.

بالفعل، لقد أصبح سؤال ما النص من أكثر الأسئلة الراهنة صعوبة وتعقيدا وإلحاحا بما يفرضه من رهانات على، بعد أن تحول سؤال المعرفة إلى سؤال النص ذاته وبعد أن تحولت المشكلات النصية في العلوم البشرية إلى توصيفات لعمليات المعرفة النصية.

3-النص المتعدد/ النص المختلف

لن نعد - في هذا الإطار- إلى تعقب التاريخ المفهومي للكلمة، ولن نستحضر ذاكرتها الاصطلاحية، وإنما سنقتصر على إبراز النقاط التي تكشف عن حدود الإشكالية النصية كما تمثلتها كتابات بعض النصانيين والتفكيكيين المنضوين تحت المظلة ما بعد الحداثيّة، هاهنا تستوقفنا المدونة البارتيّة كمؤشر دال على محاولات إعادة مفهومة النص.

إن النص البارتي نص تعددي يعتذر اختزاله، فهو اللاتناهي الدينامي من الشفرات التي يسمح لعبها بإنتاج مجلد لغوي مفتوح على تعددية المعاني، هذه الدينامية الانتاجية المفتوحة على لانهاية المعنى من شأنها أن تربك كل الخطاطات الابستيمية التصنيفية، فالنص المتعدد هو نص مختلف دائماً، يثن خصوصيته في اختلافه الدائم، فالنص لا يملك أباً واحداً ولا جذراً واحداً. اختلافية النص تقوض فكرة النمذجة وتحوله إلى قوة تحريرية- كما يؤكد فانسان جوف- هكذا تتحدى النصية تقاليد الأجناس الأدبية وتخطاها وصولاً إلى شكل جديد مفتوح لا يعترف بأية مركزة شكلية نهائية به، ويمكن أساس هذا الشكل المفتوح في النصية من حيث هي منظومة إشارية حرة أو رمزية ديناميكية. وعليه، لم يعد للنص مرجع إلا نصيته، فالنص هو مجموع ترسباته النصية، النص نسيج كما يقول بارت لكنه نسيج تشكّل وتشابك لانهائي للأنظمة والصيغ، هاهنا يبرز متصور التناص. لا يعلن ميلاد النص الجديد فحسب، وإنما ليستثمر استثماراً بعيداً في نعي الجنس الأدبي.

هذا النعي الرمزي هو في واقع الأمر نعي لمنظومة نقدية بأكملها واعتراض جذري على مخرجات نظرية الأدب منذ لحظة التأثيل الإغريقي.

منذ تلك اللحظة التأسيسية تم التغاضي عن دور الكتابة، وطمس حقيقة مؤداها أن الكتابة شرط الأدب كما هي شرط النص، بالكتابة فقط يتميز النص عما هو غير نص. يقول رولان بارت بمجرد أن نخوض ممارسة الكتابة، فإننا نكون خارج الأدب بالمعنى البورجوازي للكلمة. هذا ما أدعوه نصاً، وأعني ممارسة تهدف إلى خلخلة الأجناس الأدبية: في النص لا نتعرف على شكل الرواية أو شكل الشعر أو شكل المحاولة النقدية. النص يحتوي دوماً على معاني إلا أنه يحتوي على عودة المعنى. فالمعنى يأتي ثم ينصرف، ثم ينتقل إلى مستوى آخر وهكذا دواليك. ربما وجب الحديث، في هذا الصدد مع نيته على العود الأبدي. إن المعنى يعود كاختلاف وليس كتطابق وهوية (بارث، 1993، الصفحات 48-49).

4- الكتابة المنفلتة: الارتحال الدائم

هذه الطبيعة الاختلافية، هي ما يجعل الكتابة ترسم كارتحال دائم، كتحد لفكرة الحد ذاتها، لذلك لا تحد لعبة الكتابة بالاكتمال، لتمارس حضورها الاشكالي بوصفها تجربة غير مستنفدة، مغامرة لا يمكن التنبؤ بنتائجها. ولعل مبدأ عدم التحديد يؤهل الكتابة لاستقطاب وتجميع أكثر المراجع اختلافاً، لتعلن شروط غيابها الخاص، وتتكلم بلغات أخرى حين لا تتحدث إلا عن نفسها. إن النص المكتوب نص بلا ملامح بلا هوية، نص يهدم ترابعية كل التصنيفات الكلاسيكية، ويخترق كل الحدود المؤسسية الفاصلة بين الأدب، النقد، الفلسفة، النظرية، ولعل التفكيكية كممارسة كتابية هي المثال الأبرز لهذا الاختراق، حيث استطاع التفكيك الذي يري أن يتخطى سلطة الخطاب الفلسفي ويقلب أولوية المنطق على البلاغة، ليسوي الفرق النوعي بين الفلسفة والأدب ويتعامل مع النص الفلسفي بوصفه نصاً أدبياً. الكتابة من هذا المنظور حقل للتوليد البلاغي، حقل للجاز والاستعارة، وعليه الفلسفة والقانون والنظرية السياسية تعمل من خلال الاستعارة مثل القصيدة تماماً، فهي تخيلية مثلها، ويجب معالجتها حسب القواعد الخاصة للتحليل النقدي اللغوي فقط.

وبهذا المعنى، يرتبط ميلاد الكتابة بنهاية النسق، وإزالة الحدود القطرية بين أقاليم الثقافة، لينفتح الوعي، ويوسع آفاقه ويتطلع إلى عوالم جديدة، وتجارب متعددة تربطه بتناهي التاريخي، لكن تحرره - في الإبان ذاته - من ربة منطق الهوية الأجنبية، لتقابلنا كتابة عبر نوعية عابرة للأجناس، مرتكنة إلى مبدأ الحوارية مستعيضة به عن مبدأ النقاء النوعي.

بالفعل، إن إلغاء مبدأ نقاء الجنس في ظل الخصوصية العلائقية التي يفرضها التداخل النصي يؤسس لمبدأ الحوارية، لما يتيح من إبدالات على مستوى الرؤية والمعرفة، ولعل أهم الإبدالات التي يلمسها القارئ في جملة النصوص ما بعد الحداثيّة:

- الاهتمام بالآخر، بالعوالم الأخرى المهمشة والمنبوذة التي لم (الشعوب المستعمرة، السود، الجماعات الدينية، النساء....) في نوع من اليوتوبيا غير المتجانسة، حيث تتجاوز اللغات من جميع الآفاق في فضاء واحد هو النص.

- طمس ومحو الحدود بين الراقي والجاهيري في الثقافة والفن، حيث فتنت ما بعد الحداثة بالسوقي والرخيص، والإعلانات ومسلسلات التليفزيون، بالروايات الغرامية وقصص الرعب والروايات البوليسية، وهي عندما تحتفي بالفن الهابط، فليس من باب أن السيء هو نفسه جيد، أو بالأحرى أن هذين المصطلحين نفسيهما: السيء والجيد قد عفا عليهما الزمن، بفعل نظام اجتماعي جديد، يجب ألا نثبته أو نشجبه، بل فقط نقبله.

ومهما يكن، فإن النظرية الحوارية قد ساهمت في إبراز المعنى الثقافي للنصوص وهو ما عملت عدة حقول على الاستفادة من إمكانية تطبيقه في كشف الطاقات والأنظمة الثقافية، والإشكاليات الإيديولوجية وأساليب الهيمنة والسيطرة، المخزنة في النصوص برمتها الراقية والشعبية، حتى تبدو الكيفية التي بها تشكل هذه الأبعاد والجوانب والمستويات للوعي الفردي والتاريخي والانساني.

على هذا النحو، عمد الكاتب ما بعد الحداثيون إلى مناهضة التراتبية التمييزية الناتجة عن سلطة التأويل وأبنية الهيمنة، لهذا رفضوا إقامة أي حدود فاصلة بين الثقافة الرفيعة والثقافة الجماهيرية معتبرين إياها حدودا واهية وضعتها المؤسسات الثقافية وأنظمة الذوق المهيمنة، وقد ارتبط هذا الموقف ارتباطا وثيقا بانهايار مركزية الفن وتفكك سلطته التقليدية وانهار نسقه الجمالي، ولأن الأمر كذلك لم يكن مستغربا أن يرتد مفهوم ما بعد الحداثة «عند بعضهم إلى مفهوم موت الفن أو انخراط معناه كإعادة تملك للوجود» (باروت، 2004، صفحة 139).

الجدير بالتنويه هنا أن مفهوم موت الفن لا يحيل البتة إلى فكرة انتهاء الإبداع وتوقفه، بل المقصود هو موت قدسية الفن وأفول هيمنته بوصفه مرجعا نهائيا للحقيقة الجمالية، بمعنى آخر موت الفن هو موت رمزي لفكرة الفن المتعالي ونموذجه الجمالي التقليدي ودعوة تحريرية إلى ظهور أشكال تعبيرية جديدة تنقض سلطة اللغة وقدرتها على تمثيل المعنى بصورة ثابتة، ولعل من بين هذه الأشكال المستجدة التي تقوم على التفكيك والهجنة واللامركزية: رواية اللارواية، الباروديا، الواقعية الفائقة، الميتاسرد، السرد المضاد، الكولاج السردى.....

ولعل هذا ما يقودنا إلى الحديث عن أدب الصمت بوصفه رديفا لأدب ما بعد الحداثة، بما أنه يجد مرجعيته التفكيكية في «تقويض دريدا للتمركز حول الصوت الذي هو في حقيقته كما رأينا التمرکز حول اللوغوس. إنه يتخطى المفهوم التقليدي للكتابة كحالة تعقب النطق إلى إلغاء النطق والوقوف ضده. فيكون الأثر هنا بالمعنى الدريدي الذي يقوم على الفصل ما بين الدال والمدلول هو العنصر الحاسم، وليس العلاقة اللغوية وفق التعريف الدوس وسيري الذي يوجد ما بين الدال والمدلول» (باروت، 2004، صفحة 140). ضمن هذا المساق التفكيكي، يحول الصمت الكتابة إلى نص احتمالي مفتوح تتأسس فيه المعاني على الغياب أكثر مما تتأسس على الحضور، لتنتج الكتابة دلالتها على الغياب لا على امتلاء المعنى

وفي ذات الصدد ، تستوقفنا تجربة الصمت عند موريس بلانشو، الذي يعد المثال الأبرز على هذا لتحول المابعد الذي يجعل من الكتابة أثرا يتشكل على حافة الصمت، أثرا منفلتا من أسر المعنى لينفتح على اللامكتمل واللامقول، يقول موضحا مفهومه للكتابة بوصفها صمتا: «حينما ندرك أن الكتابة الأدبية- الأنواع، العلامات استعمال الماضي وضمير الغائب - ليست فقط شكلا شفافا ولكن عالما مستقبلا تسود فيه المعبودات وتهجع الاحكام المسبقة ،وتعيش، غير مرئية القوى التي تحرف كل شيء ، يكون من الضروري على كل منا أن يحاول الانفلات من هذا العالم، فهو إغراء لنا جميعا بتجريبه لإعادة بنائه نقيًا من كل استعمال سابق، أو أحسن من ذلك بترك المكان فارغا. أن نكتب بدون الكتابة أو نوصل الأدب إلى نقطه الغياب حيث يتوارى، حيث لا نعود نخشى أسرارها التي هي أكاذيب، هنا تكمن نقطه الصفر للكتابة، هنا يكمن عدم الانحياز الذي يبحث عنه كل كاتب عن قصد او عن غير قصد والذي يؤدي بالبعض إلى السكوت من هذا العالم» (بلانشو، 2004، صفحة 41) .

هكذا تبدى الكتابة كاختفاء وحين تختفي الكتابة خلف صمتها تحي الحدود وتنهار الجسور، الأمر الذي يجعل الكتابة دوما مدينة لاختلافها الذي تخلقه من صمتها الذي يضيح بالكلام وازياعها الذي يتحول إلى أثر منفلت من سلطة المؤلف والحضور، أثر يكشف عن انحاء المعنى وتولداته المستمرة التي تبقى في حالة لا اكتمال وفي حالة تأجيل دائم، فتتشظى الدلالات وتتشابك الخطابات وتتكرر الحدود الأجناسية وتنهار.

ولعل هذا ما يشير إليه الباحث رشيد يحياوي في كتابه " مقدمة في نظرية الأنواع لأدبية حين يقول: «لم يعد الأدب قابلا حتى لأن يكون أدبا ولا الفن ليكون فنا، لم تعد للأدب مراكز، وكل أثر يأخذ طريقه لا يشاركه فيها غيره، ولم يعد للكتاب حتى مؤلف، فهو يكتب انطلاقا من "الاختفاء المنطوق" للمؤلف. الكتاب في حاجه لكاتب ولكن كغياب. ومكان للغياب "الكتاب هو الكتاب" الأثر وحده يهم، التأكيد الموجود في الأثر القصيدة في تفردا الضيق، اللوحة في فضاءها الخاص ولكن الأثر أخيرا ليس موجودا إلا ليفضي للبحث عن الأثر، فالأثر هو الحركة التي تأخذنا نحو النقطة الخالصة للإلهام حيث اني دون أن تصل إلا بالتلاشي. الكتاب وحده يهم كما هو بعيدا عن الأنواع وخارج تصنيفات: النثر، الشعر، الرواية الشهادة رافضا الترتيب تحتها ناكرا سلطتها على موضعه وتحديد شكله» (يحياوي، 2016، صفحة 37).

هكذا تفكك الكتابة ما بعد الحداثية الحدود الأجناسية وتعيد تشكيلها من جديد، جاعلة من النوع الأدبي ممارسة مفتوحة يغيب عنها المركز وتهوى عنها الأطر المرجعية، وهذا معناه أن النوع الأدبي لم

يعد نوعاً بالمعنى التقليدي، بل تحول إلى فضاء مفتوح على التهجين والتجريب واللعب النصي اللامتناهي. لم يعد النوع الأدبي إطاراً قادراً على احتواء النص الذي تحرر من كل السلط ليعلن انتماءه المطلق لمنطق الكتابة، ولعل هذا ما يقودنا إلى نتيجة هامة مفادها أن: الكتابة ما بعد الحداثيّة هي التعبير الأجل والأوفى لمرحلة ما بعد الأجناس الأدبيّة، التي لا تعني نهاية الأجناس الأدبيّة أو إلغاء التعامل معها وإزاحتها من المشهد النقدي، بقدر ما تعني إعادة التفكير في مفهومها وحدودها وإعادة صياغة لهويتها ووظيفتها وفق منطق جديد، هو منطق السيولة والتداخل والتفاعل والتفاوض والتهجين والانفتاح، -أو لنقل- هو منطق التحرر من صرامة الحدود الأجناسيّة.

المراجع:

- 1- جان ماري شيفير. (بلا تاريخ). ما الجنس الأدبي؟ (غسان السيد، المترجمون) دمشق، سوريا: اتحاد الكتاب العرب.
- 2- رشيد يحياوي. (2016). مقدمات في نظرية الأنواع الأدبيّة (المجلد 1). القاهرة، مصر: وكالة الصحافة العربيّة.
- 3- رولان بارت. (1993). درس السيميولوجيا (المجلد 2). (عبد السلام بنعبد العالي، المترجمون) الدار البيضاء، المغرب: دار توبقال.
- 4- ستيوارت سيم. (2011). دليل ما بعد الحداثة، الجزء الثاني (المجلد 1). (وجهان سمعان عبد المسيح، المترجمون) القاهرة، مصر: المركز القومي للترجمة. doi:978-977-704-599-5
- 5- عبد العزيز شبيل. (2001). نظرية الأجناس الأدبيّة في التراث النثري، جدلية الحضور والغياب (المجلد 1). صفاقص، تونس: دار محمد علي الحامي. doi:9973-33-02266
- 6- علي حرب. (سبتمبر- أكتوبر 2019). الحقائق البديلة... الخلق، والتلاعب. الفيصل.
- 7- محمد جمال باروت. (2004). الدولة والنهضة والحداثة (المجلد 2). اللاذقية، سوريا: دار الحوار.
- 8- محمد شوقي الزين. (2015). تأويلات وتفكيكات، فصول في الفكر الغربي المعاصر (المجلد 1). الجزائر، الجزائر: منشورات الاختلاف. doi:978-614-02-1357-9
- 9- موريس بلانشو. (2004). أسئلة الكتابة (المجلد 1). (نعيم بنعبد العالي وعبد السلام بن عبد العالي، المترجمون) الدار البيضاء، المغرب: دار توبقال. doi:9954-409-64-5